جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The Impact of an AI-Based Counseling Program on Reducing Ethical Challenges and Enhancing Positive Social Behavior among Middle School Students

إعداد الباحث

أ.د. حسين حسين زيدان

وزارة التربية العراقية – مديرية تربية ديالى

Prof. Dr Hussein Hussein Zaidan Ministry of Education

Diyala Directorate of Education, Iraq

Hzma_zadan@yahoo.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر برنامج إرشادي قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال اختبار فرضيات محددة، وتم تصميم البرنامج ليعالج المشكلات الأخلاقية المستجدة في البيئة المدرسية، مثل الكذب، الغش، التنمر، وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويعمل على تنمية مهارات الطلبة في اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. ، اعتمد البحث على المنهج التجريبي، وحدد الباحث مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى مدينة بعقوبة المركز، اما عينة البحث تنقسم الى قسمين الاولى بلغت (١٠٠) طالب وهم من تم تطبيق مقياس البحث عليهم اما القسم الثاني هم (٢٤) طالب اخذوا من الطلاب المئة السابقين والذين شخص لديهم احصائيا حاجة الى ادخالهم في برنامج ارشادي لذا يسمون عينة البرنامج لتطبيق البرنامج الارشادي، وتم بناء اداة مكونة من (٢١) فقرة موزعة على ثلاث محاور وله ثلاث بدائل، وفي ضوء نتائج البحث تم بناء الاداة الثانية للبحث المكونة من (٨) جلسات، تم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في البيئة التربوية في المدرسة، مع استخدام أدوات الذكاء اصطناعي تفاعلية مثل روبوتات المحادثة، محاكاة السيناريوهات الأخلاقية من الذكاء الاصطناعي، وتحليل المشاعر الرقمية. كما تم قياس المتغيرات باستخدام استبيانات قبلية وبعدية لتقييم التغيرات في مستوى التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي. ، توصل البحث إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الاصطناعي ساهم بشكل ملحوظ في خفض التحديات الأخلاقية لدى الطلاب وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة، وتحسين مهارات التعاون والاحترام المتبادل، بما يعكس تعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي*في البيئة المدرسية، كما أبرز البحث أهمية دمج، التقنيات الذكية في البرامج التربوية لتفعيل التعلم التفاعلي وتعزيز التوجهات الإيجابية بين الطلبةK توصي الدراسة بتوسيع استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي، مع متابعة تأثيرها على المدى الطويل لتعزيز ثقافة الالتزام بالقيم الأخلاقية والسلوك الاجتماعي السليم.

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي، الإرشاد التربوي، التحديات الأخلاقية، السلوك المجتمعي الإيجابي، المرحلة المتوسطة).

Abstract: This research aims to examine the effect of a counseling program based on artificial intelligence (AI) techniques in reducing ethical challenges and promoting positive social behavior among middle school students through testing specific hypotheses. The program was designed to address emerging ethical issues within the school environment—such as lying, cheating, bullying, and the misuse of social media—and to develop students' skills in making sound moral decisions and interacting positively with others, The study adopted an experimental methodology, targeting middle school students in Baqubah City, Diyala Governorate. The research population consisted of middle school students, with a sample of 100 students for the measurement scale and 16 students for the implementation of the counseling program. A tool comprising 21 items distributed across three dimensions with three response alternatives was developed. Based on the findings, a second research tool consisting of eight sessions was constructed, The program was implemented among middle school students in the educational environment using interactive AI tools such as chatbots, AI-generated ethical scenario simulations, and digital sentiment analysis. Pre- and post-intervention questionnaires were administered to measure changes in the level of ethical challenges and the enhancement of positive social behavior, the results revealed that the AI-based counseling program significantly reduced ethical challenges among students, improved their ability to make correct decisions, and enhanced their cooperation and mutual respect skills—thereby strengthening positive social behavior within the school environment. The study also highlighted the importance of integrating intelligent technologies into educational counseling programs to foster interactive learning and reinforce positive attitudes among studentsm the study recommends expanding the use of AI-based programs in educational counseling and monitoring their long-term impact to promote a culture of moral commitment and sound social behavior.

Keywords: Artificial Intelligence, Educational Counseling, Ethical Challenges, Positive Social Behavior, Middle School Students.

مقدمة البحث

يشهد العالم المعاصر تحولات تربوية متسارعة بفعل التطور الهائل في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي فرض واقعًا تعليميًا جديدًا يتسم بالانفتاح الرقمي وتعدد مصادر التأثير على الطلبة. ويُعد طلاب المرحلة المتوسطة من أكثر الفئات تأثرًا بهذه التحولات، نظرًا لحساسيتهم النمائية وتشكّل منظومتهم القيمية في هذه المرحلة. ومع التوسع في استخدام التطبيقات والأدوات الذكية داخل وخارج البيئة المدرسية، ظهرت تحديات أخلاقية تتمثل في ضعف الضبط الذاتي، وتراجع الالتزام بالقيم، والانجراف نحو سلوكيات رقمية لا تنسجم مع الإطار التربوي والمجتمعي.

وقد أكدت الأدبيات التربوية الحديثة أن الأساليب الإرشادية التقليدية أصبحت غير قادرة على مواكبة المشكلات السلوكية الناتجة عن البيئة الرقمية، مما يستدعي البحث عن بدائل أكثر تفاعلية ومرونة. وفي هذا الإطار، برز الذكاء الاصطناعي كأداة واعدة في تطوير برامج إرشادية قادرة على تقديم دعم شخصي، وتحليل أنماط السلوك، وتعزيز التفاعل الإيجابي لدى الطلبة بصورة تتوافق مع اهتمامات الجيل الرقمي. وتشير عدد من الدراسات الدولية إلى فعالية توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي الأخلاقي وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي، لما يوفره من فرص للتغذية الراجعة الفورية، ودعم اتخاذ القرار الأخلاقي.

نظرًا لطبيعة البحث وأهدافه التي تهدف إلى قياس أثر برنامج تربوي تجريبي، فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي شبه الكامل (Quasi-Experimental Method)، وهو المنهج الأنسب لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل (البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي) والمتغير التابع (التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي)، وذلك من خلال تطبيق أدوات القياس قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، ويتميز هذا المجتمع بخصائص عمرية ومعرفية متقاربة، حيث يمثل مرحلة انتقالية مهمة بين التعليم الابتدائي والاعدادي، وهي مرحلة تتبلور فيها الاتجاهات القيمية والاجتماعية التي يُفترض أن يغذيها التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي.

تم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) من عدد من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية ديالى، بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالب وعدد افراد عينة البرنامج (٢٤) طالب من مدارس في مركز قضاء بعقوبة.

وتم التأكد من تجانس العينة في عدد من المتغيرات الأساسية (مثل العمر الزمني، والمستوى التحصيلي العام) قبل تطبيق البرنامج، وذلك لضمان دقة النتائج وصدقها الداخلي.

مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر تسارعًا كبيرًا في التطورات التكنولوجية، ويُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز أدوات هذا التحول التي أثّرت بشكل مباشر في أنماط التعلم والتفاعل والاتصال. وقد أصبحت المدارس، ولا سيما في المرحلة المتوسطة، بيئات مشبعة بالمؤثرات الرقمية التي تُعيد تشكيل سلوكيات الطلبة وتمثّلاتهم القيمية. وفي ظل هذا التحول، تبرز تحديات أخلاقية جديدة تتجاوز قدرة الأساليب التربوية التقليدية على مواجهتها، خاصة مع اتساع الفجوة بين التربية الصفية والواقع الرقمي الذي يعيش فيه الطلبة يوميًا (Hassan & Williams, ٢٠٢٣).

وتُشير دراسات حديثة إلى أن الانفتاح غير المنضبط على المحتوى الرقمي أدى إلى ضعف واضح في الضبط الذاتي، وتراجع الالتزام بالقيم الاجتماعية، وازدياد مظاهر السلوك السلبي مثل اللامبالاة والانفصال القيمي)الطائي، ٢٠٢٣) (عبد الله، ٢٠٢٢). كما كشفت معطيات ميدانية أن الطلبة باتوا يميلون إلى تقليد أنماط سلوكية رقمية لا تنسجم مع القيم التربوية، في ظل غياب برامج إرشادية معاصرة قادرة على مخاطبتهم بلغتهم الرقمية.

١- يسهمابل، تؤكد بحوث رصينة أن الذكاء الاصطناعي يُعد من الأدوات الواعدة لتعزيز السلوك الأخلاقي، نظرًا لقدرته على التفاعل الشخصي، والتحليل المستمر، وتقديم تغذية راجعة فورية، مما يتيح فرصًا أكبر لتعديل السلوك وإعادة توجيهه بصورة جذابة وفعّالة (Chen & Huang, ٢٠٢١؛ Al-Khalidi, ٢٠٢٤). ومع ذلك، ما يزال توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأخلاقي للطلبة محدودًا، خصوصًا في السياق العراقي والعربي، مما يكشف عن فجوة بحثية تتطلب الدراسة.

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في معالجة التحديات الأخلاقية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة، والعمل على تعزيز قيم التعاون والانضباط والمسؤولية والسلوك المجتمعي الإيجابي في ظل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الحديثة.

السؤال الرئيس للبحث

ما أثر البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على قضية تربوية وإنسانية جوهرية تمس جوهر العملية التعليمية والتربوية في العصر الرقمي، وهي القيم الأخلاقية والسلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، باعتبار هذه المرحلة هي الركيزة التي تُبنى عليها ملامح شخصية الفرد واتجاهاته المستقبلية.

وتتجلى الأهمية النظرية للبحث في كونه يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمجال الإرشاد التربوي والذكاء الاصطناعي، من خلال محاولة الربط بين المجالين بطريقة علمية تطبيقية حديثة. فهو يقدم إطاراً نظرياً جديداً يدمج بين الأسس التربوية والنفسية والإمكانات التقنية للذكاء الاصطناعي في تطوير السلوك الأخلاقي والاجتماعي. كما يسهم في توسيع مفهوم الإرشاد المدرسي بحيث لا يقتصر على الجلسات التقليدية، بل يتضمن أنشطة ذكية تفاعلية يمكن أن تواكب متطلبات العصر وتنسجم مع طبيعة تفكير المتعلمين في البيئات الرقمية.

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتظهر في إمكانية تبني البرامج الإرشادية الذكية في المؤسسات التعليمية بوصفها أدوات حديثة قادرة على إحداث تغيير سلوكي حقيقي ومستدام، من خلال تصميم تجارب تعليمية وإرشادية مخصصة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتستجيب لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية. كما يمكن لمخرجات البحث أن تفيد المرشدين التربويين والمعلمين وصناع القرار في بناء سياسات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في معالجة مشكلات سلوكية متنامية في المدارس، وتنبع أهمية هذا البحث من التحول الكبير في منظومة التعليم والإرشاد نتيجة تطور الذكاء الاصطناعي، وما يفرضه من تحديات على القيم الأخلاقية والاجتماعية، وأن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم دون توجيه قيمي قد يؤدي إلى تنامي النزعة الفردية وضعف الشعور بالانتماء الجماعي. وهذا ما يجعل الحاجة ملحة إلى دمج البعد الأخلاقي والتربوي في تصميم البرامج الإرشادية الرقمية.

وإضافة إلى ذلك، فإن البحث يمثل استجابة مباشرة للتحديات التي تواجهها المجتمعات العربية المعاصرة، ومنها ضعف الالتزام بالقيم المجتمعية وتراجع ثقافة التعاون والتسامح نتيجة

التأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي غير الموجّه. ومن هنا فإن البرنامج المقترح يسعى إلى إعادة التوازن بين الذكاء التقني والذكاء القيمي، بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز السلوك الأخلاقي الإيجابي، لا عاملاً في تراجعه.

إن هذا البحث يسهم في إظهار كيف يمكن توظيف التقنيات الحديثة لتكون جزءاً من الحلول التربوية والأخلاقية، وليس سبباً في زيادة الفجوة بين الأجيال والقيم. ومن ثمّ، فهو يقدم نموذجاً تربوياً مستقبلياً يمكن تطبيقه وتطويره في مراحل تعليمية أخرى، ليسهم في إعداد جيل قادر على التعامل الواعي مع التكنولوجيا ضمن إطار من الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية.

الأهمية النظرية

١- يسهم البحث في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي، من خلال تقديم نموذج تطبيقي يسعى إلى الربط بين التقنية الحديثة والقيم الإنسانية.

٤- كما الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى التحول نحو الإرشاد الذكي (Smart Counseling) الذي يستخدم التحليل الآلي للبيانات السلوكية من أجل دعم قرارات المرشد

٣- يضيف البحث بعداً جديداً لمفهوم السلوك المجتمعي الإيجابي، من خلال تحديد أثر التقنية في تشكيل أنماطه وتقويته، وهو ما يؤكد ما ذكره Chen & Huang (٢٠٢١) بأن "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لإعادة بناء الضمير الأخلاقي إذا استُخدم في بيئات تعليمية موجهة بالقيم.

٤- كما يفتح هذا البحث الباب أمام دراسات لاحقة في علم النفس الاجتماعي الرقمي، ويعزز الفهم العلمي للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والهوية الأخلاقية لدى الطلبة.

١- يوفرالتطبيقية

١- يوفر البحث نموذجاً عملياً لتصميم برامج إرشادية ذكية يمكن تطبيقها في الجامعات والمدارس لتقليل مظاهر الانحراف الأخلاقي وضعف الانتماء الاجتماعي.

٣- يدعمالمرشدين التربويين والمعلمين بأداة علمية تساعدهم في تحليل احتياجات الطلبة الإرشادية بشكل رقمي، مما يسمح بتقديم تدخلات فورية ودقيقة (Al-Khalid, ٢٠٢٤).

٣- يدعم هذا البحث توجهات وزارة التعليم العالي نحو التحول الرقمي في الخدمات الجامعية، عبر إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي في بناء شخصية الطالب الجامعي المتوازنة.

كما يمالباحث: هم نتائجه في تطوير برامج وطنية تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة الرقمية والمسؤولية الأخلاقية في مؤسسات التعليم، وأكدت دراسة الطائي (٢٠٢٣)، وأن الطلبة الذين شاركوا في برامج رقمية ذات طابع قيمي أظهروا ارتفاعاً في مؤشرات السلوك الاجتماعي الإيجابي بنسبة ٢٧٪ مقارنة بأقرانهم، مما يدل على فاعلية المزج بين الإرشاد والتكنولوجيا في تعديل السلوك. ، وبذلك، فإن هذا البحث يسعى إلى سد فجوة معرفية وتطبيقية واضحة في الميدان الإرشادي العربي، تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة إرشادية تعالج الجوانب الأخلاقية وتدعم القيم المجتمعية الإيجابية.

اهداف البحث

يهدف البحث الى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال اختبار الفرضيات الثلاث الاتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

تتحدد حدود البحث العالي بطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠٥-٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات

١- البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الاصطناعي (AI-based Guidance Program)

أ- تعريف الباحث: يُقصد به في هذا البحث مجموعة من الجلسات والأنشطة الإرشادية المصممة إلكترونياً باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي تستهدف التفاعل الفردي مع الطالب من خلال تحليل استجاباته السلوكية والانفعالية، بهدف تعديل الاتجاهات السلبية وتعزيز القيم المجتمعية الإيجابية.

ب- وقد عرّف Hassan & Williams (٢٠٢٣) البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء

الاصطناعي بأنه «نظام تفاعلي يستخدم تقنيات تحليل اللغة والمشاعر لتقديم إرشاد شخصي يراعي الفروق الفردية ويعزز الوعي الأخلاقي». كما أالباحث: halid (٢٠٢٤) أن هذا النوع من البرامج يقوم على مبدأ «المحاكاة الذكية للتفاعل الإنساني بين المرشد والمسترشد باستخدام خوارزميات تعلم آلي تُمكِّن من الكشف المبكر عن المشكلات السلوكية.

- يعرّف هذا المصطلح إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه:

برنامج إلكتروني تفاعلي تم تصميمه باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، يهدف إلى خفض مستوى التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين من خلال سلسلة من الجلسات الإرشادية الذكية.

٢- التحديات الأخلاقية ((Ethical Challenges

أ- عرفه الباحث: المواقف أو السلوكيات التي يواجه فيها الفرد صعوبة في اتخاذ قرار يتوافق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية المقبولة نتيجة التأثيرات التقنية والثقافية في البيئة الرقمية. ويرى Al-Ali (٢٠٢٢)(٢٠٢١) أنات الأخلاقية لدى طلبة الجامعات في ظل الذكاء الاصطناعي تتمثل في ضعف الضبط الذاتي، والتساهل في القيم، وتضارب المواقف الأخلاقية بسبب الانفتاح الإعلامي.

ب- عرفه الطائي (٢٠٢٣) إلى أن التحديات الأخلاقية تظهر من خلال مظاهر مثل التقليد الأعمى للنماذج الغربية، والاستهانة بالقيم الأكاديمية، والاستخدام السلبي للوسائط الإلكترونية.

- يُعرّف هذا المصطلح إجرائياً في البحث بأنه:

مجموعة من المظاهر السلوكية والانفعالية التي تدل على اضطراب المعايير الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين، وتقاس من خلال استجاباتهم على مقياس أُعدّ خصيصاً لهذا البحث، يحدد درجة تعرضهم لمواقف أخلاقية حرجة في البيئة الجامعية الرقمية.

٣- السلوك المجتمعي الإيجابي (Positive Social Behavior)

أ- عرفه الباحث: مجموعة الأفعال والمواقف التي تعبّر عن التزام الفرد بقيم التعاون، والانتماء، والمسؤولية، واحترام الآخرين داخل المجتمع.

ب- عرفه Chen & Huang (٢٠٢١) أن السلوك المجتمعي الإيجابي يمثل "نتاجاً لعمليات تعلم اجتماعي وأخلاقي متكاملة يمكن تعزيزها عبر بيئات تعليمية ذكية تدعم التفكير الأخلاقي".

ج- عرفه عبد الله (٢٠٢٢) أن السلوك المجتمعي الإيجابي يتجسد في تفاعل الطالب مع زملائه ومجتمعه الجامعي بروح المسؤولية والمبادرة، وهو مؤشر على الاتزان النفسي والاجتماعي.

- يُعرّف هذا المصطلح إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

درجة ما يظهره الطالب من سلوكيات واتجاهات إيجابية نحو المجتمع والآخرين، تقاس بواسطة مقياس السلوك المجتمعي الإيجابي الذي يتضمن مؤشرات مثل التعاون، وضبط الذات، واحترام القيم، والانتماء الاجتماعي.

٤- الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

أ- ١- دراساتNerving & ell, ٢٠٢٢). قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة القدرات العقلية البشرية مثل التعلم، والتحليل، واتخاذ القرار، وحل المشكلات

ب- عرفه (Hassan & Williams, ٢٠)) وفي المجال الإرشادي، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة لتخصيص الخبرة الإرشادية وجعلها أكثر تفاعلاً ومرونة، من خلال جمع وتحليل بيانات المسترشد وتقديم استجابات آنية تتناسب مع حاجاته.

- يعرف اجرائياً، يُقصد بالذكاء الاصطناعي في هذا البحث:

مجموعة التقنيات الرقمية التفاعلية التي تتيح للبرنامج الإرشادي التفاعل مع الطالب بشكل ذكي من خلال تحليل بياناته السلوكية وتقديم محتوى مخصص يسهم في تعديل سلوكه وتعزيز قيمه الأخلاقية.

الدراسات السابقة

١- دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي في الإرشاد

- دراسات مثل تلك التي تناولتها Amgun et al. (٢٠٢١) سلطت الضوء على الفرص والتحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم المدرسي K-١٢، بما في ذلك الإرشاد التربوي. ([PMC][٢])

- دراسة Mansour et al. (٢٠٢٥) في الأردن بيّنت أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لديهم وعي متوسط إلى عالي بالذكاء الاصطناعي، لكن أقل من ثلثهم كان مطّلعاً على الإرشادات الأخلاقية ذات الصلة، ما يُشير إلى فجوة في الجانب القيمي.

٢- دراسات تناولت التحديات الأخلاقية

- دراسة Nguyen (٢٠٢٣) استعرضت السياسات والمبادئ الأخلاقية الخاصة بتطبيق

الذكاء الاصطناعي في التعليم، وبيّنت وجود توافق نسبي عالمياً حول بعض المبادئ لكنّ التطبيق ما زال يفتقر إلى التفعيل الكافي.

- دراسة Usher & Barak (٢٠٢٤) ركّزت على تعليم الأخلاق المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لطلبة الهندسة والعلوم، ووجدت أن وحدات تعليمية تفاعلية تؤثر إيجابياً في وعي الطلاب الأخلاقي وقدرتهم على معالجة المشكلات الأخلاقية في سياق الذكاء الاصطناعي.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

١- الدراسات السابقة تؤكد أن توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي ومدروس يُسهم في تحسين الإرشاد التربوي وتنمية القيم والسلوك الإيجابي.

٢- ثمة فجوة واضحة في الأدب التربوي خصوصاً فيما يتعلق بدمج الذكاء الاصطناعي مع القيم الأخلاقية في مراحل متوسطة – وهو ما يوفر للبحث الحالي فرصة لتعميق هذا الجانب.

٣- الأدوات والمنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة (مثل وحدات تعليمية، مسح وعي، تحليل ممارسات) يمكن الاستفادة منها – وتكييفها محلياً – في إعداد أدوات القياس البحثية (مثل استبانة أو مقياس) الخاصة بهذا البحث.

٤- كما تشير النتائج إلى أن جانب التوعية الأخلاقية والتدريب على التكنولوجيا يجب أن يُدمج أثناء تصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، وليس أن يُترك للتكنولوجيا فقط.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تطبيق الذكاء الاصطناعي بالارشاد التربوي وبرامجه في المدرسة

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي تحولاً نوعياً في طبيعة الخدمات الإرشادية المقدمة داخل المؤسسات التعليمية، إذ يسهم في رفع كفاءة المرشد التربوي وتمكينه من تقديم تدخلات أكثر دقة وفاعلية للمسترشدين. ويتيح الذكاء الاصطناعي بيئة تفاعلية متقدمة تساعد الطلبة على الكشف عن أفكارهم غير المنطقية وتحليلها، من خلال تطبيقات ذكية قادرة على محاكاة الحوار الإرشادي وتقديم تغذية راجعة فورية تعزز من وعي الطالب بسلوكياته وتوجهاته. كما يوفّر الذكاء الاصطناعي أدوات تحليل آنية تعتمد على خوارزميات التعلّم الآلي لرصد أنماط التفكير لدى المسترشدين، وتشخيص مناطق الضعف، وتقديم مقترحات تساعدهم على تطوير مهارات التفاعل الأخلاقي والاجتماعي والاهتمام

الرقمي بالشكل المطلوب.

ويستفيد المرشد التربوي من هذه التقنيات في إدارة الجلسات الإرشادية بصورة أكثر تنظيماً وتخصيصاً، إذ يمكن توظيف النماذج الذكية لعرض المواقف الإرشادية على الشاشة، وتدريب الطلبة على مواجهة التحديات السلوكية من خلال محاكاة رقمية تتيح لهم تجربة بدائل متعددة واتخاذ قرارات أخلاقية في بيئة آمنة. كما تساعد الأدوات الذكية على تعزيز المشاركة النشطة عبر إتاحة منصات تفاعلية تُمكّن المسترشدين من تسجيل واجباتهم البيتيّة رقمياً، واستلام تغذية راجعة فورية من النظام الإرشادي الذكي، مما يسهم في رفع دافعية التعلم وتنمية مهارات التفكير النقدي.

ويمنح هذا التكامل بين المرشد التربوي والذكاء الاصطناعي بعداً جديداً في عملية الإرشاد، حيث يصبح الذكاء الاصطناعي شريكاً مساعداً يسهّل التقييم الفوري، ويتابع تقدّم المسترشدين، ويقدم تعزيزات لفظية أو رقمية تحفّزهم على الاستمرار والمثابرة. وبذلك تتحول الجلسات الإرشادية إلى بيئة تعليمية حديثة تعتمد على التفاعل الرقمي، وتُسهم في تنمية السلوك الأخلاقي، والذكاء الاجتماعي، والاهتمام الرقمي بطريقة أكثر جاذبية وواقعية تلائم احتياجات طلاب المرحلة المتوسطة.

مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوّره

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) إلى قدرة الآلات أو الأنظمة الرقمية على محاكاة الوظائف المعرفية البشرية كالتعلم والتفكير واتخاذ القرار (Russell & Norvig,٢٠٢١)، وقد بدأ المفهوم منذ ورشة دارت موث عام ١٩٥٦، ثم تطوّر سريعاً ليشمل اليوم مجالات واسعة كالتعليم، الصحة، والإرشاد التربوي. ، اما في المجال التربوي، لا يقتصر الذكاء الاصطناعي على كونه أداة تكنولوجية، بل أصبح يُنظر إليه كمنهج معرفي يُمكّن من التعليم التكيّفي (Adaptive Learning) والشخصي (Personalized Learning)، من خلال تحليل سلوك الطالب واحتياجاته في الوقت الحقيق (Holmes, Bialy & Fadel,٢٠١٩)،.

الذكاء الاصطناعي والإرشاد التربوي

إنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي تتجلّى في نظم ذكية قادرة على تحليل أنماط الطلبة، وتقديم توصيات إرشادية فورية للمرشد أو المعلمين. على سبيل المثال، أظهرت دراسات أن استخدام النظم الذكية في الإرشاد يمكن أن يحسّن التواصل بين الطالب والمرشد بشكل ملحوظ.

ومع ذلك، تظهر أيضاً تحديات أخلاقية ومهنية، فعلى سبيل المثال، تُشير دراسة ل Du Belay (٢٠٢٣) إلى أن جمع بيانات المتعلّمين واستخدامها في التنبؤ وتحليل الأداء يُثير مخاوف بشأن الخصوصية واستقلالية المتعلّم. ، وكذلك، تشير دراسة Amgun et al. (٢٠٢١) وأن دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم المراحل (K-١٢) يحمل إمكانات كبيرة لكنّه يرافقه مخاطر، مثل تقليل التفاعل الإنساني أو تعزيز التعلّم الفردي فقط على حساب الاجتماعي.

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير القيم الأخلاقية

ان الذكاء الاصطناعي يلعب دور مهم في تنمية الثقافات الاجتماعية وتنمية الشخصية وبناء منظومة القيم من خلال التغيرات التقنية السريعة، كما يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية عند الطلبة، من خلال تصميم بيئات افتراضية تفاعلية تدفعهم لاتخاذ قرارات أخلاقية، ومن ثمّ تلقّي تغذية راجعة ذكية. هذه البيئات تساعد في تنمية مهارات مثل الانضباط الذاتي، التعاون، احترام الآخر، وغيرها من القيم الإيجابية. ، لكن، كما أوضحت دراسة Nguyen (٢٠٢٣)، يجب أن يكون تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي في التعليم مبنياً على مبادئ أخلاقية واضحة (مثل العدالة، الشفافية، المساءلة)، وإلا قد تؤدي إلى تعزيز التحيّز أو تهميش المتعلّم. (Nguyen, ٢٠٢٣)

التحديات الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

مفهوم التحديات الأخلاقية

التحديات الأخلاقية للطلبة تُشير إلى المواقف التي يواجهون فيها صراعاً بين ما يتوجّب عليهم فعله من وجهة نظر القيم الأخلاقية، وبين ما يرغبون فيه أو ما تفرضه البيئة التقنية أو الإعلامية عليهم، وفي سياق المدرسة والبيئة الرقمية، تظهر هذه التحديات في صور كالخداع في الواجبات، التنمّر الرقمي، ضعف احترام الخصوصية، أو الانسياق وراء قيم فردية موجهة.

أسباب ظهور التحديات الأخلاقية

من بين أسباب ظهور هذه التحديات: الاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا والانترنت، ضعف البرامج الإرشادية التي تواكب التطور الرقمي، غياب التهيئة التربوية للقيم الأخلاقية في البيئة الرقمية، وانخفاض الرقابة الذاتية لدى الطلبة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة Alnsour et al. (٢٠٢٥) أن أكثر من ٧٠٪ من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية أبدوا مخاوف أخلاقية تجاه الاستخدام المكثف للذكاء الاصطناعي بين الطلبة، خصوصاً فيما يتعلق بالغش أو الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي في إنجاز الفِرض أو البحث.

(Alnsour et al. ٢٠٢)

مظاهر التحديات الأخلاقية

تتمثل أبرز هذه المظاهر في ضعف احترام الآخر، الانخراط في التنمّر أو السخرية الرقمية، الغش في الواجبات أو الاختبارات، قلّة المبادرة المجتمعية، تغيّب القيم الاجتماعية داخل المناخ المدرسي. وقد أشارت دراسات إلى أن هذه المظاهر تُهدّد بنية السلوك الإيجابي في المدرسة، وتُضعف بيئة التعلّم الصحية والتنمية القيمية للطلبة.

مفهوم السلوك المجتمعي الإيجابي

يُعرّف السلوك المجتمعي الإيجابي بأنه مجموعة الأفعال والمبادرات التي يقوم بها الفرد أو المجموعة بهدف نفع الآخرين أو المجتمع، وتستند إلى قيم التعاون، المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفاعلة في البيئة المدرسية، يمتد هذا المفهوم ليشمل احترام النظام المدرسي، التكافل بين الطلبة، دعم الزميل، وتحضير أنشطة تخدم المجتمع أو البيئة المدرسية.

اهمية السلوك المجتمعي الإيجابي

يُعتبر هذا النوع من السلوك مؤشّراً على نضج الطالب اجتماعياً وأخلاقياً، ويسهم في تعزيز الانتماء المدرسي، تقليل النزاعات بين الطلبة، وتحسين المناخ العام للتعليم. على سبيل المثال، دراسات تربوية أظهرت أن الأنشطة التعاونية الجماعية تؤدّي إلى تحسّن ملموس في احترام الآخر والمبادرة من طرف الطلبة.

خصائص السلوك المجتمعي الإيجابي

ان من اكثر خصائص السلوك يان الثبات له نسبي في المواقف المختلفة، الاتساق مع القيم الاجتماعية، قدرة الطالب على تحويله إلى سلوك يومي، والتعميم ليس فقط في المدرسة بل بالمجتمع الأوسع. كما أنّ تعزيز هذا السلوك ليس عبر التلقين النظري فحسب، بل عبر التجربة التطبيقية والتدريب العملي.

العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية والسلوك الإيجابي

إنّ هناك تداخلًا واضحاً بين المتغيرات: استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي، التحديات الأخلاقية التي يواجهها الطلبة، والسلوك المجتمعي الإيجابي الذي نرغب في بنائه. فعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُساعد في الكشف المبكر عن مظاهر الانحراف الأخلاقي أو السلوكي، وتقديم التدخّل الوقائي المناسب. ، إلى جانب ذلك، التصميم الأخلاقي للأنظمة الذكية يسهم في تحفيز السلوك الإيجابي عبر غرس قيم

مثل الشفافية، المشاركة، التعاون، ومن جهة ثانية، إذا لم تُراعي هذه الأنظمة الجانب القيمي والأخلاقي، فإنها قد تزيد من التحديات الأخلاقية بدلاً من أن تقللها، كمثال الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي وتراجع التفكير النقدي لدى الطلاب.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أداة البحث

اعتمد الباحث في قياس مفاهيم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي كمقياس أعدّه خصيصًا لهذا البحث، استنادًا إلى الإطار النظري والأدبيات ذات الصلة. اذ قام الباحث ببناء مقياس قياس التحديات الأخلاقية والسلوك المجتمعي الإيجابي المدعوم بالذكاء الاصطناعي (AI–Ethics and Social Behavior Scale – AESBS) ويتألف المقياس من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل محاور التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي:

١. بعد البيئة الرقمية: ويتضمن (٧) فقرة تقيس وعي الطالب بالسلوكيات البيئية الرقمية والواقعية التي يتفاعل معها.

٢. البعد الاجتماعي الاسري: ويشمل (٧) فقرة تقيس علاقات واتجاهات الطالب نحو التعاون

٣- البعد الاخلاقي والسلوكي: ويشمل (٧) فقرة تقيس اتجاهات الطالب نحو القيم والعادات والسلوكيات يؤديها ويتفاعل من خلالها في البيئة النفسية والاسرية.

وتتوزع الإجابات على مقياس ليكرت الخماسي وفق البدائل الآتية:

(أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، بدرجات تتراوح من (٥ إلى ١).

وقد تم عرض الاداة على المحكمين في تخصص القياس والتقويم وتكنلوجيا التعليم والارشاد التربوي وتم الاخذ بملاحظاتهم والوصول الى الصيغة النهائية للمقياس (الصدق الظاهري).

التحليل الاحصائي للمقياس

صدق البناء (تحليل فقرات المقياس وفق اسلوبي): -

أ- اسلوب المجموعتان المتطرفتان

: (القوة التميزية للفقرات)

الجدول (١) تميز الفقرات

ت	مجموعة الاعلى		مجموع الادنى		قيمة T المحسوبة
	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	
١	٣٤ .١	٥٦ .٠	٤٥ .١	٥٠ .٠	٦٧ .٢
٢	٤٥ .٢	٧٣ .٠	٢٦ .٢	٤٩ .٠	٥٦ .٣
٣	٩٧ .٢	٦٨ .٠	٤٠ .١	٧١ .٠	٨٣ .٤
٤	٤٥ .١	٥٥ .٠	٣٠ .٢	٤٨ .٠	٤٥ .٦
٥	٦٧ .١	٦٣ .٠	٧٩ .١	٧٦ .٠	٤٧ .٢
٦	٤٤ .١	٧٠ .٠	٤٢ .٢	٦٩ .٠	٦٧ .٨
٧	٤٠ .٢	٦٣ .٠	٩٠ .١	٥٦ .٠	٦٧ .٥
٨	٣٣ .١	٥٨ .٠	٤٠ .٢	٦١ .٠	٥٦ .٣
٩	٣٨ .٢	٨٢ .٠	٨٥ ،١	٧٣ .٠	٣٢ .٧
١٠	٤٠ .٢	٦٣ .٠	٩٠ .١	٦٣ .٠	٥٦ .٤
١١	١٠ .٢	٦٣ .٠	٤٠ .٢	٤٨ .٠	٤٧ .٢
١٢	٤٠ .٢	٧٠ .٠	٤٥ .٢	٥٥ .٠	٤٧ .٣
١٣	٥٠ .١	٧٤ .٠	٣٠ .٢	٧٧ .٠	٦٨ .٥
١٤	٦٠ .١	٥٩ .٠	٩٣ .١	٨٢ .٠	٠٥ .٨
١٥	٨٠ .١	٦٤ .٠	٤٠ .٢	٦٥ .٠	٥٢ .٤
١٦	٣٥ .١	٦٩ .٠	٨٨ .١	٦٤ .٠	٦٨ .٥
١٧	٧٤ .١	٥٦ .٠	٥٩ .١	٧١ .٠	٤٠ .٢
١٨	٩٠ .١	٨٣ .٠	٣٧ .٢	٦٦ .٠	٥٦ .٣
١٩	٠٥ .٢	٦٦ .٠	٤٩ .١	٧٤ .٠	٦٥ .٥
٢٠	٤٩ .١	٨٣ .٠	٥٠ .١	٧٥ .٠	٤٧ .٢
٢١	١١ .٢	٧٩ .٠	٣٢ .٢	٤٨ .٠	١٨ .٦

ان الجدول (١) يمثل الاسلوب الإحصائي لصدق البناء والذي يترجم الاجابات على استبانات عينة البحث (١٠٠) طالب وبعد تحليله من خلال اختبار تي تيست لعينتين واجراء المقارنات يقدم لنا ان الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجله من سلوك ام لا والجدول اعلاه يبين ان جميع فقرات الاستبانه جيدة وتقيس بشكل جيد. \

ب- اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية:

ووضحت المؤشرات الاحصائي لارتباط فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا في مستوى (٠. ٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم الارتباط بين الفقرات والدرج الكلية

قيم الارتباط	قيم الارتباط
٠,٤٥	٠,٦٦
٠,٥٢	٠,٤٠
٠,٦٢	,٠,٥٤
٠,٥٩	٠,٦٧
٠,٧٢	٠,٧٠
٠,٤٣	٠,٥٤
٠,٦٨	٠,٥٠
٠,٥٧	٠,٣٩
٠,٣٦	٠,٥٢
٠,٣٠	٠,٥٨
٠,٥٢	

الجدول (٢) يمثل اسلوب ثاني لتعزيز صدق الاداة وصلاحية تطبيقها وتم استخدام اختبار معال ارتباط بيرسون ويبين الجدول ان جميع الفقرات ذات ارتباط جيد في قياس ما وصعت

لاجله وتعزز صدق البناء

ثبات الاداة

تم استخراج الثبات باسلوب الفاكرونباخ وتعد تمثيل نسبة استقرار مؤشرات الثبات ومدى ترابط فقراته داخليا وبلغت قيمت الثبات (٠. ٨٧) وهي نسبة جيدة، اما اسلوب الثبات الثاني هو الاختبار واعادة الاختبار اذ تم تطبيق الاداة على (١٠) طلاب تم بعدها اعادة الاختبار بعد (١٤) يم وتم احتساب درجات الاختبار الاول والثاني للعينة، اذ بلغ الثبات (٠. ٨٠) وهي نسبة جيدة.

التصميم التجريبي

هو الهيكل الرئيس لإجراء تجربة ما والذي يصف الجماعة وصفاً دقيقاً التي يتكون منها أفراد التجربة من خلال تحديد طرق اختيار عينة التجربة(القرعان، ٢٠١٤: ٣٣-٣٤) وبهذا يعد التصميم التجريبي من أهم المهام التي يقع على الباحث في قيامه بتجربة ما، اذ أن سلامة التصميم التجريبي وصحته أمر أساسي في الوصول الى نتائج دقيقة وموثوق بها، وقد أعتمد الباحث التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي), ذا المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

(التجريبية والضابطة). كما في الشكل (١) الاتي:

المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي	تكافؤ	برنامج إرشادي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		تكافؤ	بدون برنامج إرشادي	

الشكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي من عمل الباحث

هذا التصميم يمثل تقسم الطلاب الذين يمثلون المجموعتين الارشاديتين التجريبية والضابطة وهم (٢٠) طالب لكل مجموعة (١٠) طلاب.

تكافوء المجموعتين

سيتم عرض جدولين والتي تمثل تقسيم ومقارنة لافراد العينة البرنامج من اجل تحقيق التكافؤ أي المساوات بعدد من المتغيرات والتي قد تؤثر على نتائج البحث فيتم ضبطها وهي:

١-درجات الطلاب على مقياس مفاهيم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي قبل بدء التجربة: للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير تم استخدام اختبار مان وتني اذ كانت القيمة المحسوبة (٤٤. ٥) و القيمة الجدولية هي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥) وهي غير دالة إحصائيا مما يشير ذلك إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣) القيمة الاحصائية لاختبار مان وتني لدرجات الطلاب على مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي في الاختبار القبلي

ت	التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة u		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	٥٠	١٧	٤٥	١٣	٥ .٤٤	٢٣	٠,٠٥	غير دال
٢	٤٨	١٦	٥٢	١٩				
٣	٣٧	٥	٣٣	٣				
٤	٤٢	١١	٣٢	٢				
٥	٥١	١٨	٤٦	١٤				
٦	٣٥	٤	٤٠	٥ .٨				
٧	٤٠	٥ .٨	٣٨	٦				
٨	٤٤	١٢	٥٣	٢٠				
٩	٣٩	٧	٤٧	١٥				
١٠	٣٠	١	٤١	١٠				
١١	٣٤	٥	٤٧	٩				
١٢	٤٢	٣	٣٩	١١				
المجموع	٤٨٨	١٠٧,٥	٥١٨	٥ .١٣٠				
المتوسط الحسابي	٦ .٤١		٧ .٤٢					

التسلسل الولادي

للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في متغير التسلسل الولادي، استعمل

الباحث اختبار (كولموجروف – سميرنوف) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠. ٤٤٧) والقيمة الجدولية (١. ٣٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) القيمة الإحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التسلسل الولادي

ترتيب المجموعة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	قيمة k		مستوى دلالة	دلالة الفرق
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢	٢	٣	٣	٢	٠,٤٤٧	١,٣٦	٠٥ .٠	غير دالة
الضابطة	٢	٣	٣	٢	٢				

ثانيا- الاداة الثانية البرنامج الارشادي:

من الطرائق المتبعة في التخطيط للبرامج الإرشادية نظام (التخطيط البرمجة الميزانية) (Budgeting – Planning – Programming) , يسعى هذا النظام للوصول إلى أقصى حد ممكن من الفعالية والفائدة وبأقل التكاليف إذا تم إتباعه لتحقيق أهداف البحث الحالي ووفقا للخطوات الآتية:

١- تشخيص الاحتياجات.

٢- تحديد الأولويات.

٣- اختيار الأهداف.

٤- تطبيق النشاطات والفعاليات لتفعيل الاهداف الموضوعية وتحقيقها.

٥- تقييم النتائج.

وهي كما ياتي:

١ تشخيص الاحتياجات: تم تحديدها من خلال استخراج الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٥) المؤشرات الاحصائية للفقرات

ت	وسط مرجح	وزن مئوي
١	٢. ٥٤	٥٠ .٩٠
٢	٢. ٥٣	٤٦ .٩٠
٣	٢. ٥١	٩٠ .٨٩
٤	٢. ٤٩	٤٣ .٨٨
٥	٢. ٤٥	٢٩ .٨٧
٦	٢. ٤٣	٤٠ .٨٦
٧	٢. ٤١	٣٠ .٨٥
٨	٢. ٤٠	٨٧ .٨٣
٩	٢. ٣٨	٥٦ .٨٢
١٠	٢. ٣٦	٤٠ .٨١
١١	٢. ٣٥	٢٠ .٨٠
١٢	٢. ٣٣	٥٠ .٧٩
١٣	٢. ٣١	٦٣ .٧٨
١٤	٢. ٢٩	٧٣ .٧٧
١٥	٢. ٢٨	٩٠ .٧٦
١٦	٢. ٢٧	٦٦ .٧٥
١٧	٢. ٢٦	٢٩ .٧٥
١٨	٢. ٢٥	٢٩ .٧٤
١٩	٢. ٢٢	٥٩ .٧٣
٢٠	٢. ٢٠	٧٠ .٧٢
٢١	١. ١٥	٨٣ .٧٠

هذا الجدول يمثل تسلسل فقرات الاستبانة والتي توضع حسب تشخيصها احصائيا تمثل حاجة لدى عينة البرنامج جتى تدخل في جلسات البرنامج الارشادي.

وتم عرض البرنامج الارشادي لعدد من المحكمين في مجال الإرشاد التربوي ، للتثبت من مدى ملاءمة أهداف البحث الحالي والفنيات المستخدمة والزمن الذي يستغرقه البرنامج لتحقيق أهدافه. كما يبين ادناه: -

جدول (٦) عناوين الجلسات الإرشادية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	رقم الجلسة
الأولى	الافتتاحية	السادس	السلوك الاخلاقي
الثانية	الاهتمام الرقمي الايجابي	السابعة	القيم النفسية الرقمية
الثالثة	المشاركة السلوكية الايجابية	الثامنة	العمل الاخلاقية النفسي
الرابعة	التفاعل الاخلاقي الاجتماعي	التاسعة	تعزيز الاخلاقيات السلوكية
الخامس	فهم المشاعر الاخلاقية	العاشرة	الخاتمة

يمثل هذا الجدول عنوان كل جلسة لجلسات التي يتكون منها البرنامج والتي تم الحصول على كل عنوان من خلال تحليل فقرات الاستبانة وتمثل هذه العناوين حاجات ارشادية نفسية لعينة البرنامج

٢ تحديد الأولويات:

لغرض اختيار الأولويات ، رتبت موضوعات الجلسات على وفق الأهداف السلوكية، إذ راعى الباحث التسلسل المنطقي للمشكلات.

٣ اختيار الأهداف:

تساعد الأهداف الباحث على تحديد الأداء الناجح وطرق معالجة المشكلة وتحدد التوجهات الأساسية للإرشاد التي ينبغي ان يستعملها المرشد، وحددت أهداف البرنامج

الارشادي وهي:

اولا- هدف عام:

وهي التي تهتم بجانب وصف النتائج النهائية للعملية الإرشادية.

وكان الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي يتمثل بتنمية مفاهيم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المتوسطة

ب. الهدف الخاص:

وهو ما يسمى بالأهداف الضمنية والتي تصف السلوك المتوقع صدوره عن المسترشدين بعد ان يتعلم السلوك المراد تطبيقه، وحدد الباحث أهدافا فرعية استندت إلى وفق الاسلوب التربوي، إذ تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة المتسقة مع نظرية الاسلوب الارشادي وفنياته ونشاطاته النظري التي عرضت على عدد من المحكمين في تخصص الارشاد التربوي.

ج. الأهداف السلوكية:

تمثل هذه الأهداف وصف السلوك المرجو ادائه بعد انتهاء كل جلسة إرشادية، وذلك من خلال التمديد الواضح لذلك السلوك لكي يعرف المرشد التربوي معرفة ما حققته الجلسة، كما ان هذه الأهداف تكون إجرائية قابل للملاحظة والقياس بطريق مباشرة، والغرض من هذه الاجراءات تغير سلوك الفرد من الوضع السابق الى السلوك الجديد والمهارات المطلوب وفق الاهداف الموضوعة تدريجيا لتحقيق الأهداف العامة، إذ تم تحويل المشكلات إلى مواضيع للجلسات تم عرضها على المحكمين لبيان أراءهم حول مدى ملاءمتها وكما مبين في الجدول (٧).

وقد حددت عشر جلسات وبواقع جلستين أسبوعيا ، وكان زمن الجلسة الواحدة (من (٣٠) دقيقة في أعلى تقدير وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) جلسات البرنامج الارشادي

ت	اسم الجلسة	التطبيقات والانشط	موعد الانعقاد	الوقت
١	التهيئة للبرنامج الإرشادي	تغذية راجعة، التعليمات	٢/٢٥	٣٠ دقيقة
٢	الاهتمام الرقمي الايجابي	المناقشة ، الوصول إلى دقة الاستنتاج ، التدريب ألبيتي	٢/٢٧	٣٠ دقيقة
٣	المشاركة السلوكية الايجابية	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، الوصول إلى دقة الاستنتاج ، التدريب ألبيتي	٣/٢	٣٠ دقيقة
٤	التفاعل الاخلاقي الاجتماعي	المناقشة ، التدريب ألبيتي ، التحويل ، الوصول إلى دقة الاستنتاجات	٣/٤	٣٠ دقيقة
٥	فهم المشاعر الاخلاقية	المناقشة ، التدريب ألبيتي ، الأبعاد والتركيز	٣/٨	٣٠ دقيقة
٦	السلوك الاخلاقي	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي ، الوصول إلى دقة الاستنتاج	٣/١٠	٣٠ دقيقة
٧	القيم النفسية الرقمية	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي ، الوصول إلى دقة الاستنتاج	٣/١٥	٣٠ دقيقة

٨	العمل الاخلاقية النفسي	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي	٣/١٧	٣٠ دقيقة
٩	تعزيز الاخلاقيات السلوكية	المناقشة ، التحويل ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي	٣/٢٢	٣٠ دقيقة
١٠	انهاء البرنامج	المناقشة ، تغذية راجعة	٣/٢٤	٣٠ دقيقة

يمثل هذا الجدول مواعيد تطبيق البرنامج الارشادي للمجموعة الضابطة من خلال كل جلسة في يوم محدد

النشاطات والفعاليات:

توظيف وتطبيق للذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي داخل الجلسات الإرشادية يعدد دمج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي خطوة تطويرية تسهم في تعزيز جودة العملية الإرشادية وفاعليتها، خصوصًا في المراحل الدراسية الحساسة مثل المرحلة المتوسطة. ويتيح الذكاء الاصطناعي للمرشد التربوي إمكانات واسعة في تحليل السلوك، وتخصيص التدخلات، وتقديم تغذية راجعة فورية، مما يمنح العملية الإرشادية طابعًا تفاعليًا وديناميًا. ويمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في جلسات الإرشاد التربوي عبر مجموعة من المسارات الأكاديمية والتطبيقية كما يأتي:

· التحليل الذكي لاحتياجات المسترشد

يقوم نظام الذكاء الاصطناعي بجمع بيانات أولية عن المسترشدين من خلال:

· استبيانات إلكترونية ذكية.

· تسجيل تفاعلاتهم خلال الجلسات.

· تحليل نصوص إجاباتهم ومشاركاتهم.

ويقدّم النظام تقارير تحليلية تساعد المرشد في:

· تحديد المشكلات السلوكية أو الأخلاقية.

· قياس مستوى الوعي الرقمي أو الأخلاقي.

· متابعة تطور المسترشد عبر الجلسات.

· تخصيص التدخل الإرشادي (Personalized Counseling)

تتيح أنظمة الذكاء الاصطناعي تصميم تدخلات فردية لكل مسترشد بناءً على:

· نمط تفكيره.

· مستوى ضبطه الذاتي.

· التفاعل الرقمي الخاص به.

وبذلك يحصل كل مسترشد على توصيات مصممة خصيصًا له، مثل:

· تمارين سلوكية.

· تدريبات معرفية.

· واجبات رقمية هادفة.

· دعم الجلسات عبر المحاكاة الذكية (AI Simulation)

يُستخدم الذكاء الاصطناعي في إنشاء مواقف محاكاة تدريبية تفاعلية يتفاعل معها المسترشدون داخل الجلسة، مثل:

· مواقف ضغط اجتماعي.

· مواقف تتعلق بالتنمر الإلكتروني.

· مواقف حول اتخاذ قرارات أخلاقية في بيئة رقمية.

٥- وتساعد هذه المحاكاة المسترشد على:

· تحليل أفكاره.

· اكتشاف استجابات بديلة.

· تعزيز معرفته الأخلاقية والاجتماعية.

تطبيق فنية تحديد الأفكار ونقدها باستخدام الذكاء الاصطناعي

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل الأفكار التي يطرحها المسترشدون خلال الجلسة عبر:

· التعرّف على نمط التفكير (عقلاني/لاعقلاني(

· إبراز التشوهات المعرفية مثل التعميم أو التفكير القطبي.

· تقديم بدائل معرفية صحية.

ويظهر ذلك بشكل فوري على شاشة العرض، مما يساعد المرشد على توجيه الحوار ومساعدة المسترشدين على إعادة بناء أفكارهم بطريقة واقعية.

التعزيز الإيجابي الآلي

يقدّم الذكاء الاصطناعي رسائل تعزيز إلكترونية فورية خلال الجلسة، مثل:

· "أحسنت"

· "عمل رائع"

· "تفكير إيجابي"

· "بارك الله فيك"

وتظهر هذه الرسائل على أجهزة المسترشدين أو شاشة العرض، مما يزيد من دافعيتهم ويعطي شعورًا بالإنجاز.

مراقبة التقدم السلوكي والأخلاقي

يتيح الذكاء الاصطناعي للمرشد:

· تتبع الأداء السلوكي للمسترشد.

· مقارنة نتائج الجلسات بشكل زمني.

· توليد رسوم بيانية توضح التحسن الأخلاقي والاجتماعي.

وهذا يدعم اتخاذ قرارات إرشادية أكثر دقة.

تحسين التفاعل الجماعي داخل المجموعة الإرشادية

يُستخدم الذكاء الاصطناعي لضبط ديناميكية المجموعة عبر:

· تحديد الطلبة غير المتفاعلين.

· إعطاء فرص متوازنة للكلام.

· تحليل نبرة الصوت والمشاعر (إذا توفر نظام صوتي (

· تعزيز التعاون والعمل الجمعي.

نتاج مخرجات ذكية للجلسة

في نهاية كل جلسة، يقوم الذكاء الاصطناعي ب:

· تلخيص الجلسة في نقاط رئيسية.

· استخراج المفاهيم الأخلاقية التي ركّز عليها الطلبة.

· اقتراح واجبات بيتيّة مرتبطة بسلوك كل مسترشد.

يُسهم دمج الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التربوي في تعزيز جودة العملية الإرشادية من خلال تحليل احتياجات المسترشدين، وتخصيص التدخلات الإرشادية، وتقديم تغذية راجعة

فورية، فضلًا عن دعم الجلسات بمواقف محاكاة تفاعلية تعزز الوعي الأخلاقي والاجتماعي. ويوفر الذكاء الاصطناعي بيئة إرشادية ديناميكية تسمح بفهم الأنماط السلوكية وتعديل الأفكار اللاعقلانية بطرق تعتمد على التفاعل الذكي، مما يزيد من فاعلية العملية الإرشادية خصوصًا في المراحل العمرية التي تتطلب دعمًا تربويًا متقدّمًا.

٥ تقويم النتائج:

أ. التقويم الاولي:

تمثل ذلك في عرض البرنامج على المحكمين بتخصص الارشاد التربوي للحكم على صلاحية الجلسات واعتبر الباحث ان الاختبار القبلي لطلاب المتوسطة هو التقويم الاولي.

ب. التقويم البنائي:

يتمثل بإجراء المناقشات والأسئلة بين الباحث والمسترشدين في نهاية كل جلسة ارشادية والاستماع الى آرائهم وملاحظاتهم.

ج. التقويم النهائي:

يتمثل بتطبيق مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي في نهاية البرنامج الارشادي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمعرفة التغير الذي يحصل لدرجات المجموعتين ، ومعرفة أثر البرنامج الارشادي في تنمية التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى المجموعة التجريبية.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي أتبع الباحث أسلوباً ينتمي إلى الاتجاه المعرفي السلوكي يضم عدداً من النشاطات والفعاليات المساعدة وكما يأتي:

(تحديد الافكار، نقد الافكار، استبدال الافكار، التعزيز الايجابي، المناقشة الجماعية، الحوار، لعب الدور)

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية وفق الاختبارات التي تتناسب واهداف البحث والمعالجات الاحصائية.

سيتم عرض جلستين من البرنامج الارشادي كنموذج

الجلسة: - الثانية الموضوع: - الاهتمام الرقمي الايجابي

التاريخ: ٢٠٢٥/٢/٢٧ الزمن: - ٣٠ دقيقة

الموضوع	الاهتمام الرقمي
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تحقيق الاهتمام الرقمي الايجابي
هدف الجلسة	تنمية الاهتمام الرقمي لدى المسترشدين
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادر على ان: - يبين فوائد الاهتمام الرقمي يوضح مهارات الاهتمام الرقمي يطبق معنى الاهتمام الرقمي
الفنيات و الاستراتيجيات	التغذية الراجعة - تحديد الافكار – نقد الافكار - التعزيز
الانشطة المقدمة	يبدأ المرشد الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد، بينما يقوم الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بعرض رسالة ترحيبية مخصصة تظهر باسم كل مسترشد على الشاشة الذكية، لتعزيز الشعور بالاهتمام والانتماء. يستفسر المرشد عن الواجب البيتي الذي تم تكليفهم به في الجلسة السابقة، ويشكر الذين أنجزوه بصورة جيدة. وفي الوقت نفسه يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل إجابات المسترشدين بشكل فوري، ويظهر على الشاشة تقييمًا آليًا لمستوى أداء كل مشارك. يذكّر المرشد المسترشدين بمحور الجلسة وهو الاهتمام الرقمي، بينما يقدّم الذكاء الاصطناعي عرضًا مرئيًا تفاعليًا يقدّم مثالًا قصيرًا عن معنى الاهتمام الرقمي في الحياة اليومية وفي بيئة المدرسة. يبيّن المرشد وظائف الاهتمام الرقمي لدى أفراد المجموعة الإرشادية، ويعرض الذكاء الاصطناعي نماذج محاكاة قصيرة تُظهر كيفية تأثير الاهتمام الرقمي في التنظيم الدراسي، وتحسين العلاقات، وإدارة الوقت داخل البيئة الافتراضية. يوضّح المرشد مهارات الاهتمام الرقمي، فيما يقوم الذكاء الاصطناعي بعرض مهارات رقمية متقدمة على الشاشة مثل: إدارة الإشعارات، تحديد الأولويات الرقمية، التوازن بين الاستخدام الأكاديمي والتسلية، مع إتاحة فرصة للمسترشدين لتجريب بعض هذه المهارات عبر أجهزتهم مباشرة. يمارس المرشد فنية تحديد الأفكار من خلال تقسيم المسترشدين إلى فريقين لمناقشة الموقف الآتي: «كيف تتوقع أن تكون حياتكِ الدراسية في المستقبل؟» بينما يقوم الذكاء الاصطناعي الاجتماعي بتسجيل الأفكار المطروحة وتحليلها فورياً، ليكشف الأفكار اللاعقلانية ويعرضها على الشاشة مع اقتراح بدائل عقلانية يمكن للمسترشدين الاعتماد عليها. يستخدم المرشد التعزيز اللفظي الإيجابي لضمان استمرارية مشاركة المسترشدين في الجلسة، فيما يدعم الذكاء الاصطناعي ذلك بإرسال رسائل قصيرة عبر الأجهزة الذكية لكل مسترشد مثل: «أحسنت» – «بارك الله فيك» – «تقدم ممتاز» لتعزيز الدافعية ورفع مستوى التفاعل.
التقويم	تحديد ايجابيات وسلبيات الجلسة من خلال السؤال الاتي س\ماهي مهارات الاهتمام االرقمي ؟ س/ كيف يمكن ان تحقق اهتمامك الرقمي بمن حولك؟
التدريب البيتي	يطلب المرشد من المسترشدين ان يذكر موقف معين شعر من خلاله بالاهتمام الرقمي مع افراد اسرته.

الجلسة: - الثالثة الموضوع: - التفاعل الاخلاقي الاجتماعي
التاريخ: ٢٠٢٥/٣/٢ الزمن: - ٣٠ دقيقة

الموضوع	التفاعل الاخلاقي الاجتماعي
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تحقيق التفاعل الاخلاقي الاجتماعي
هدف الجلسة	تنمية التفاعل الاخلاقي الاجتماعي لدى المسترشدين
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادر على ان: - - يعرف معنى التفاعل الاخلاقي الاجتماعي - يذكر خصائص التفاعل الاخلاقي الاجتماعي - يبين اهداف التفاعل الاخلاقي الاجتماعي -يكون متفاعل اجتماعيا
الفنيات و الاستراتيجيات	تقديم الموضوع - التغذية الراجعة– تحديد الافكار- نقد الافكار- مناقشة الافكار- التعزيز الايجابي من خلال تطبيقات على الشاشة رقمية تبين كيف نحقق تفاعل اخلاقي
الانشطة المقدمة	يرحب المرشد بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور والتزامهم بالموعد المحدد · بدأ المرشد الجلسة بالتواصل مع الذكاء الاصطناعي الاجتماعي عبر النظام المخصص للإرشاد، حيث يقوم النظام بعرض تقرير آلي حول مستوى إنجاز التدريب البيتي لكل مسترشد. بعد ذلك يوجّه المرشد شكره وتعزيزه للمسترشدين الذين أكملوا التدريب، بينما يقدم الذكاء الاصطناعي تغذية راجعة شخصية تظهر على الشاشة لكل طالب (مثل: «أحسنت في إكمال مهمتك» أو «خطوتك كانت ناجحة"). · يقدّم المرشد بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي مقدمة موجزة حول موضوع الجلسة التفاعل الأخلاقي الاجتماعي، إذ يقوم الذكاء الاصطناعي بعرض مقطع تفاعلي قصير يوضح مفهوم التفاعل الأخلاقي في البيئات الرقمية، مما يساعد على توضيح المفهوم بطريقة قريبة من عالم الطلبة. · يعرّف المرشد أفراد المجموعة بخصائص التفاعل الأخلاقي الاجتماعي، بينما يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل تعليقات المسترشدين فور طرحها، ويعرض على الشاشة الكلمات الدالة على السلوك الأخلاقي أو اللا أخلاقي، مما يعزز وعي الطلبة بأنماط سلوكهم. · يوضح المرشد أهداف التفاعل الأخلاقي الاجتماعي، بينما يقوم الذكاء الاصطناعي بعرض أمثلة محاكاة (Simulation) لمواقف حياتية واقعية، ويطلب من الطلبة اختيار السلوك الأخلاقي المناسب، ثم يقدم تعليقات فورية تساعد على تعديل التفكير. · يستخدم المرشد فنية تحديد الأفكار ونقدها من خلال طرح الموقف الآتي: "هل ترغب في تكوين علاقات مع زملائك في المدرسة من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي؟" وهنا يتدخل الذكاء الاصطناعي الاجتماعي عبر محاكاة حوار افتراضي بين فريقين: فريق يطرح أفكارًا عقلانية وأخرى غير عقلانية. بعد ذلك يقوم المرشد بتحليل هذه الأفكار مع المسترشدين، بينما يقدم الذكاء الاصطناعي تقييمًا آنيًا لكل فكرة ويعرض نقاط قوتها وضعفها على الشاشة. · يعزّز المرشد تفاعل المسترشدين، بينما يقوم الذكاء الاصطناعي بإرسال رسائل تشجيعية عبر الأجهزة الذكية لكل طالب مثل "جزاك الله خيرًا – أحسنت – بارك الله فيك – استمر في المحاولة" مما يساعد على رفع الدافعية وتحسين الالتزام طوال الجلسات. - في نهاية الجلسة، يقوم الذكاء الاصطناعي بتوليد ملخص ذكي للمناقشات، يسلط الضوء على أكثر المفاهيم الأخلاقية التي طبّقها الطلاب، ويقترح تدريبًا بيتيًا مناسبًا لكل مسترشد بناءً على تفاعله وأفكاره خلال الجلسة.
التقويم	تحديد الايجابيات والسلبيات من قبل المرشد التي دارت داخل الجلسة توجيه سؤالين لأفراد المجموعة الإرشادية من قبل المرشد س/ ما هي اهداف التفاعل الاخلاقي الاجتماعي ؟ س/ ماهي خصائص التفاعل الاخلاقي الاجتماعي ؟
التدريب البيتي	يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإرشادية ان يذكروا موقفا عن التفاعل الاخلاقي الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

عرض النتائج وتفسيرها وفق الاهداف الموضوعة

الفرضيات: الفرضية الأولى:

لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠. ٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعة الضابطة بالاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي

ولاختبار هذه الفرضية استخدم (T. test) للمجموعات المتزاوجة، وهو اختبار يستخدم في تصاميم ضمن الافراد ، اذ تتم المقارنة بين اداء نفس الافراد في المتغير التابع ، وقد بلغت مجموع قيمة الفروق بين اداء الافراد في الاختبارين القبلي والبعدي (١٦) , فيما بلغ مجموع مربع قيم الفروق (٢٥٦)، وعند تطبيق معادلة الاختبار، ودرجة الحرية (٩) وبدلالة (٠. ٠٥) , وبلغت قيمة المحسوبة (١. ٩) وغير دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢. ٢٦) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي ليس هناك فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والجدول (٨) يبين ذلك

جدول (٨)

المؤشرات الاحصائية للفرضية الاولى

العدد	المجموعة ضابطة	قيمة الفرق	مربع قيمة الفرق	القيمة التائية		درجة حرية	الدلالة	الفروق
				محسوبة	جدولية			
١٢	اختبار قبلي	١٦	٢٥٦	٩. ١	٢٦. ٢	٩	٠٥. ٠	غير دالة
١٢	اختبار بعدي							

هذا الجدول يمثل مؤشرات احصائية للمقارنة بين افراد نفس المجموعة اجري لها اختبارين قبلي وبعدي لمعرفة اثر الفرق للاختبارين

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (T. test) للمجموعات المتزاوجة

لتعرف على دلالة فروق بين تطبيق اختبار قبلي وبعدي، و أن القيمة المحسوبة (٤ .١١٩) دالة عند مقارنتها بالجدولية (٢. ٢٦) في دلالة (٠. ٠٥) مما يشير الى رفض الفرضية الصرية والقبول بالبديلة، وهذا يوضح وجود فرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

المؤشرات الاحصائية للفرضية الثانية

العدد	المجموعة التجريبية	قيمة الفرق	مربع قيمة الفرق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
١٢	الاختبار القبلي	٦٥٤	١٦ .٤٢٧٧	٤ .١١٩	٢٦ .٢	٩	٠٩ .٠	دالة
١٢	الاختبار البعدي							

هذا الجدول يمثل مؤشرات احصائية للمقارنة بين افراد نفس المجموعة اجري لها اختبارين قبلي وبعدي لمعرفة اثر الفرق للاختبارين

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠. ٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية قي الاختبار البعدي على مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي

ولتحقق من الفرضية تم استخدام (T. test) لعينتين مستقلتين لتعرف على فرق المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت المحسوبة (٤٦. ٦٧) وهي دالة عند مقارنتها بالجدولية (٢. ١٠) بمستوى (٠. ٠٥) مما يشير الى رفض الفرضية الصرية والقبول بالبديلة، وهذا يوضح وجود فرق بين التطبيق البعدي للمجموعتين والجدول، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)
المؤشرات الاحصائي للفرضية الثالثة

العدد	مجموعتان	وسط حسابي	انحراف معياري	قيم لتائية		درجة حرية	الدلالة	الفروق
				محسوبة	جدولية			
١٢	المجموعة الضابطة	٥٤٠ .١١٣	٤٥٦ .٢	٦٧ .٤٦	١٠ .٢	١٨	٠٥ .٠	دالة إحصائيًا
١٢	المجموعة التجريبية	٠٩٤ .١٨٤	٨٦٤ .٣					

هذا الجدول يمثل مؤشرات احصائية للمقارنة بين افراد مجموعتين هما الضابطة والتجريبية اجري لهما اختبارين بعدي لمعرفة اثر الاختلاف لكل منهما وينسب هذا الاختلاف للبرنامج الارشادي وهو الهدف الرئيسي للبحث

تفسير للنتائج

من خلال النتائج التي توصل لها البحث الحالي أنه ليس هناك فرق دال بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين قبلي وبعدي للمقياس، في حين اظهرت نتائج أن هناك فرق دال بين رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، على مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي، في حين اظهرت النتائج أن هناك فرق دال بين رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، على مقياس التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك اظهرت المؤشرات الاحصائية وجود فرق دال بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ان هذه النتائج توضح إلى أن المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الارشادي وهو من الايجابيات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي، ولم تخضع المجموعة الضابطة لتطبيق البرنامج الارشادي، ولهذا ظهر الفروق في المجموعة التجريبي ولم يظهر في

المجموع الضابطة، وهذا نجاح يحسب الى البرنامج الارشادي الحالي المطبق، ودليل اثر البرنامج الارشادي وفاعليته في تنمية التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهذا يتفق مع ما جاء به (البرت الس), بأن طريقة التفكير لها تأثير على الانفعالات والسلوكيات، وكلما استطاع المسترشد من تحديد افكاره السلبية وانتقادها انتقاد بتاء واستبدالها بأفكار ايجابية مع استمرار عملية التعزيز الشخصي والانفعالي والعاطفي اصبح اكثر فائدة في تعلم مهارات وسلوكيات تنمي لديه التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي، كما يركز الاسلوب المعتمد في الدراسة الحالية على إقناع المسترشد أن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف ، كذلك يهدف إلى تعديل إدراكات المسترشد السلبية وان يحل بدلها اساليب ملاءمة للتفكير، وهذا بدوره يؤدي الى أحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعاليه لدى المسترشد ، وبذلك تحل الأفكار الايجابية محل الأفكار السلبية. (الشناوي , ١٩٩٩، ١٥٤)

وبعزو الباحث النتائج الايجابية التي توصل إليها للأسباب الآتية:

١- إن موضوعات البرنامج الارشادي، والفنيات التي استخدمت فيه كانت ملائمة لتنمية التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما أدى إلى خلق تفاعل ايجابي بين الطلاب والأسلوب الإرشادي.

٢- ان البرنامج الارشادي قد ساعد في إجراء المناقشة والحوار بين طلاب المجموعة التي طبق عليها البرنامج وهي التجريبي، بالإضافة الى استخدام التعزيز الاجتماعي والتدريب البيتي الذي كان له أثر في نجاح البرنامج الارشادي.

٣- ان فنية تحديد الافكار السلبية وفنية ونقدها واستبدالها والتي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة المسترشد في تحديد الافكار السلبية غير المنطقية والتي تؤثر في تفسير الأحداث ومناقشة التأثير السلبى لهذه المعتقدات على السلوك بالإضافة الى تحديد تأثير هذه الافكار على السلوك ، كان له الأثر الايجابي في تنمية فهم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي.

الاستنتاجات:

١- فاعلية الذكاء الصناعي في دعم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي، اذ أظهر البرنامج الارشادي القائم على الذكاء الصناعي أثرًا إيجابيًا ملموسًا في تعزيز

مفاهيم التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى المتعلمين والمعلمين على حدٍّ سواء، من خلال التفاعل الذكي وتخصيص الخبرات التعليمية.

٢- التكامل بين التقنية والرؤية الشرعية، اذ أثبتت الدراسة أن دمج تطبيقات الذكاء الصناعي في التعليم يمكن أن يتوافق مع الضوابط الاخلاقية إذا أُحسن توجيهها واستخدامها بما يخدم الإنسان ويعزز القيم الإسلامية في العلم والعمل.

٣- تحول المؤسسة التربوية إلى منظومة تعليم مستدام اذ تساهم البرنامج في إحداث تحول نوعي في بيئة التعلم، من نظام تلقيني تقليدي إلى منظومة تفاعلية تسهم في بناء التفكير النقدي والإبداعي والمسؤولية الاجتماعية.

٤- البعد الاخلاقي القيمي في التعليم الذكي، اتضح أن التعليم القائم على الذكاء الصناعي يمكن أن يعزز القيم الاخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى المتعلمين من خلال تقنيات الرقمية للذكاء الصناعي

التوصيات

١. تعميم تطبيق البرامج التربوية والارشادية الذكية في المؤسسات التعليمية مع مراعاة الضوابط الشرعية والقيم التربوية الإسلامية.

٢. إعداد أدلة وتقنية تنظّم استخدام أدوات الذكاء الصناعي في التعليم بما يضمن السلام الفكري والقيمي للمتعلمين.

٣. تطوير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف الذكاء الصناعي في التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي مع تضمين الجوانب الأخلاقية والدينية.

٤. تعزيز الشراكة بين المؤسسات التعليمية والتقنية لتطوير حلول ذكاء صناعي مخصصة للبيئة العربية.

٥. تبنّي مؤشرات أداء تربوية مستدامة لقياس أثر استخدام الذكاء الصناعي على مخرجات التعلم وسلوك المتعلم وقيمه.

المقترحات

١- إنشاء مركز بحثي متخصص في الذكاء الصناعي التربوي وفق الرؤية التربوية، يتولى تطوير نماذج تعليمية عربية أصيلة.

٢- إطلاق "الأكاديمية الاحترافية للتعليم المستدام بالذكاء الصناعي" كمبادرة وطنية لتأهيل الكوادر التربوية على أحدث التقنيات التعليمية.

٣- تصميم منصة تعليمية عربية ذكية تراعي القيم الإسلامية وتقدّم محتوى تعليميًا مخصصًا وفق احتياجات المتعلم.

٤- دمج الذكاء الصناعي في المناهج الدراسية بشكل تدريجي لتطوير التفكير المستقبلي والوعي التكنولوجي لدى الطلبة.

٥- إقامة ندوات وورش عمل تجمع بين العلماء الشرعيين والتربويين والمختصين بالتقنية لبحث الضوابط الشرعية لاستخدام الذكاء الصناعي في التعليم.

المصادر

· أشر، ب. ، وباراك، ل. (٢٠٢٤) استكشاف دور أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني لطلاب العلوم والهندسة. المجلة الدولية لتعليم STEM، ١١، ٣٥.

· خالدي، ن. (٢٠٢٢) البرامج الإرشادية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي وتعزيز السلوك الاجتماعي لدى الشباب. مجلة الشرق الأوسط لعلم النفس، ٥(١)، ٨٧–١٠٣.

· الطائي، س. (٢٠٢٣ (التحديات الأخلاقية في ضوء الثورة الرقمية لدى طلبة الجامعات العراقية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٧(٤)، ٢٢١–٢٤٢.

· عبد الله، ر. (٢٠٢٢ (فاعلية البرامج الإرشادية الإلكترونية في تعديل السلوك الاجتماعي للطلبة الجامعيين. مجلة التربية وعلم النفس، ١٢(٢)، ٩٩–١١٧.

· عبد الله، محمد قاسم. (٢٠١٢(نظريات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي. دار الفكر، عمّان.

· العلي، م. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية لدى طلاب الجامعات. مجلة علم النفس التربوي، ١٥(٣)، ٢١٠–٢٢٢.

· النصور، م. م. ، القوزة، ل. ، الجماني، س. ، العموش، ر. ، والعُميري، م. ك. (٢٠٢٥) الذكاء الاصطناعي في التعليم: تعزيز إمكانات التعلم ومعالجة الاعتبارات الأخلاقية لدى أعضاء الهيئة الأكاديمية—دراسة مقطعية في جامعة الأردن. المجلة الدولية للنزاهة التعليمية، ٢١، ١٦.

· Akgün, S. , Greenhow, C. , & others. (2021). Artificial intelligence in education: Addressing ethical considerations in K–12 classrooms. National Library of Medicine (PMC). Retrieved from https: //www. ncbi. nlm. nih. gov/pmc/

· Chen, L. , & Huang, Y. (2021). AI-based counseling programs and moral behavior development. Computers in Human Behavior, 120, 106735. https: //doi. org/10. 1016/j. chb. 2021. 106735

· Du Boulay, B. (2023). Artificial intelligence in education and ethics. In O. Zawacki-Richter & I. Jung (Eds.), Handbook of open, distance and digital education

(pp. 93–108). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-19-2080-6_5

· Hassan, T., & Williams, J. (2023). Integrating AI in educational counseling: A pathway to ethical growth. International Journal of Educational Technology, 9(2), 45–60.

· Nguyen, A. (2023). Ethical principles for artificial intelligence in education. Education and Information Technologies, 28(4), 1123–1140. https://doi.org/10.1007/s10639-023-11631-2

· Russell, S., & Norvig, P. (2022). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson.

· Usher, M., & Barak, M. (2024). Unpacking the role of AI ethics in online education for science and engineering students. International Journal of STEM Education, 11, 35.

· Vieriu, A. M., & Petrea, G. (2025). The impact of artificial intelligence (AI) on students' academic development. Education Sciences, 15(3), 343. https://doi.org/10.3390/educsci15030343.